المعرف الرقمي DOI
https://doi.org/10.59151/.v8i4.409

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 5-11-2024
تاريخ القبول: 10-11-2024

دورية نماء
فصلية محكمة متخصصة في علوم الوحي والدراسات الإنسانية

أثر علم الكلام في العلوم الإسلامية

تقرير:

محمد أمين خلال[1]
Khoulal.amine@gmail.com

يوسف عكراش[2]
y.aakrache@gmail.com

الملخص:

يأتي هذا التقرير متابعة لمجريات أشغال الندوة الدولية الموسومة بـ«أثر علم الكلام في العلوم الإسلامية»، من تنظيم مؤسسة دار الحديث الحسنية، جامعة القرويين - الرباط. للإجابة عن عدة إشكالات تهم المجتمع البحثي، مثل نشأة علم الكلام، والوظيفة التي يؤديها في الحضارة الدينية الإسلامية، وكيف تطورت مباحثه وموضوعاته، وسؤال مشروعيته والحاجة إليه، ومدى تأثيره في المعرفة الإسلامية عامة، وما يستتبع ذلك من قضايا تتعلق بانتقال «مؤسسة علم الكلام» من تحصين عقائد المسلمين إلى تحصين المجتمع الإسلامي، وضمان استقراره، وحماية انتمائه الديني، وبيان إلى أي حد يمكنه أن يسهم -في ظل الأوضاع الفلسفية والدينية المعاصرة- في تقويم الفكر وتحصين النظر، من دعاة الإلحاد والغلو على حد سواء.

الكلمات المفتاحية:

علم الكلام - العلوم الإسلامية - التحديات الفكرية

(1) باحث في علم الكلام وفلسفة العلوم، سلك الدكتوراه - مؤسسة دار الحديث الحسنية /جامعة القرويين.
(2) باحث في التفسير وعلوم القرآن، سلك الدكتوراه - جامعة شعيب الدكالي.

للاقتباس: عكراش، يوسف، خلال، محمد أمين، أثر علم الكلام في العلوم الإسلامية، مجلة نماء، مركز نماء، مصر، مج8، ع4، 2024، 200 - 209.

© نشر هذا البحث بموجب ترخيص (CC BY-NC4.0) المفتوح، الذي يسمح لأي شخص تنزيل البحث وقراءته والتصرف به مجانًا، مع ضرورة نسبته إلى صاحبه بطريقة مناسبة، مع بيان إذا ما قد أُجري عليه أي تعديلات، ولا يمكن استخدام هذا البحث لأغراض تجارية.

OPEN ACCESS
Received: 2024-11-5
Accepted: 2024-11-10

دورية نماء
فصلية محكمة متخصصة في
علوم الوحي والدراسات الإنسانية

The Impact of Theology on Islamic Sciences

A report by:

Mohammed Amin khoulal[3]

Khoulal.amine@gmail.com

Yousuf Ekrash[4]

y.aakrache@gmail.com

Summary:

This report is a follow-up to the work of the international symposium marked "The Impact of Speech Science in Islamic Science", organized by the Dar Al-Hadith Hassaniya Foundation under the supervision of the University of Villagers, to answer several questions about the research community regarding how speech science originated? What functions did he perform? How has his discussions and purposes evolved? How legitimate is speech science? How does it explain the negative attitude of advanced scientists to speech science? How does he respond to the negative attitude of contemporaries? How does speech science affect Islamic knowledge in general? What manifestations of cognitive complementarity between speech science and the rest of Islamic science? How did the "Foundation of Speech Science" move from fortifying Muslim beliefs to fortifying the Islamic community, ensuring its stability and protecting its religious affiliation? To what extent can speech science contribute -- in contemporary philosophical and religious situations -- to the evaluation of thought and the fortification of perception, from advocates of extremism and atheism alike?

Keywords:

speech science-islamic science-intellectual challenges.

(3) PhD researcher at Dar Al Hadith Al Hassania Foundation, researcher in theology and philosophy of science.
(4) PhD researcher at Chouaib Doukkali University, researcher in interpretation and Quranic sciences.

ite this article as: **Aakrach, Youssef, khoulal ,Mohammed Amin** , The Impact of Speech Science on Islamic Science, Journal of Namaa, Nama Center, Egypt, V 8, issue 4, 2024, 200 - 209.

© This research is published under an open license (CC BY-NC 4.0), which allows anyone to download, read and use the research for free, provided it is properly acknowledged, indicating if any modification has been made to it. This research shall not be used for commercial purposes.

موضوع الندوة الدولية: أثر علم الكلام في العلوم الإسلامية.

الجهة المنظمة: دار الحديث الحسنية- جامعة القرويين- المملكة المغربية.

تاريخ الندوة: 26-25 ربيع الثاني 1446هـ/ الموافق لـ 29 و30 أكتوبر 2024.

انعقدت برحاب مؤسسة دار الحديث الحسنية-المملكة المغربية أشغال الندوة الدولية الموسومة بـ: «أثر علم الكلام في العلوم الإسلامية»، من تنظيم مؤسسة دار الحديث-جامعة القرويين بمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين من داخل البلد وخارجه، وقد استمرت أشغال الندوة يومين متتاليين.

اليوم الأول:

الأربعاء (25 ربيع الثاني 1446هـ، الموافق لـ 29أكتوبر2024م)

الجلسة الافتتاحية بتنسيق الدكتور أحمد السنوني (مؤسسة دار الحديث الحسنية)

استُهلت الجلسة الافتتاحية بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، وإسماع النشيد الوطني، لتنطلق بعدها الكلمات الافتتاحية التي دار الحديث في مجملها عن أهمية موضوع الندوة والحاجة إليه، بدءًا بكلمة **السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد التوفيق** الذي شدد على أهمية ربط علم التوحيد بواقع المسلمين وتاريخهم، وضرورة الاهتمام بالعلوم الإنسانية المرتبطة على نحو وثيق بالعلوم الإسلامية. ثم تلتها كلمة فضيلة **الدكتور سعيد شبار الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى**، وكلمة سماحة **الدكتور إدريس الفاسي الفهري نائب رئيس جامعة القرويين** متحدثا عن أهمية موضوع الندوة ودورِ علم الكلام في الحفاظ على ثوابت الأمة والذود عن حياض الإسلام.

وبعدها ألقى السيد **الدكتور عبد الحميد عشاق مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية** كلمته التي تناولت البواعث التي حملت المؤسسة على تنظيم هذه الندوة الدولية، وأبرز ذلك في جواب سؤالين: **لماذا علم الكلام الآن؟ وما ثمرته في العلوم الشرعية؟** مشيرًا أن الكلام هو علم إثبات العقائد الدينية والحجاج عنها والدفاع عن مقتضاها، وأنه العلم المنوط بإثبات أصول علوم الشريعة وهندسة فروعها وفق نظام استدلالي ومنهجي منضبطين. وهو ما أكدته كلمة اللجنة المنظمة للندوة التي ألقاها **أستاذ**

التعليم العالي بالمؤسسة الدكتور الناجي لمين، مذكرًا بمركزية الدرس الكلامي في قلب علوم الشريعة وحرص مؤسسة دار الحديث على بعث هذا الدرس والاهتمام به ورد وظيفته الشرعية إليه.

الجلسة العلمية الأولى: علم الكلام المفهوم والمشروعية

رئيس الجلسة الدكتور عبد الله الرشدي (مؤسسة دار الحديث الحسنية)

مقرر الجلسة: الدكتور عبد الله بن رقية (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب)

افتُتحت الجلسة بمداخلة **الدكتور مصطفى بن حمزة** (رئيس المجلس العلمي الجهوي بالشرق، عضو المجلس العلمي الأعلى-المغرب) التي حملت عنوان: **الوظيفة الحمائية لعلم الكلام**. أشاد فيها بفكرة الندوة وأهمية الموضوع على مرّ التاريخ وجهود مؤسسة دار الحديث الحسنية في هذا الباب، ثم أبان الوظيفة الحمائية التي ظل علم الكلام ينهض بها على مر التاريخ إلى الآن في مستويات عدة، ونبه إلى الحاجة إليه في خضم السياق الخاص الذي يشهده العالم، مؤكدًا على ضرورة الاهتمام بهذا الفن وخدمته بجدية لإعادة الاعتبار إليه ورده إلى وظيفته الشرعية المنوطة به.

تلتها مداخلة **الدكتور أحمد نور الحلو** (مفتي جمهورية التشاد)، التي كان عنوانها: **علم الكلام: المفهوم والنشأة**، بيّن من خلالها ماهية علم الكلام وظروف نشأته التي كانت لتحقيق غاية تربية المسلمين على حفظ الدين ودفع الشبه العارضة بين الفينة والأخرى، وبخاصة في بعض الأزمنة التي عرفت شبها فكرية تضرب في صميم عقيدة المسلم.

ثم ختمت الجلسة بمداخلة **الدكتور جمال علال البختي** (مدير مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقدية-المغرب) والتي كانت بعنوان: **الإمام أبو الحسن الأشعري: مشروعية البحث الكلامي وموقعه النسقي**، منطلقًا من رسالة أبي الحسن الأشعري الموسومة بـ«استحسان الخوض في علم الكلام»، عارضًا بعض شبه المعارضين للبحث الكلامي وبيان جواب أبي الحسن عن ذلك، وشارحًا إشكالية سكوت الرعيل الأول عن الخوض في علم الكلام ومناقشة ذلك بما يسهم في بيان مشروعية البحث في هذا الفن، ولا سيما مع ما يشهد من عزوف عنه في العصر الراهن.

الجلسة العلمية الثانية: علم الكلام: المقاصد، الوظائف العلمية، وسؤال التحيز

رئيس الجلسة الدكتور إبراهيم رضا (جامعة القاضي عياض-مراكش)

مقررة الجلسة: الباحثة حكيمة الشريف (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب)

استهلت مجريات الجلسة الثانية بمداخلة عنوانها: «**مقاصد علم الكلام عند أشاعرة المغرب**» من تقديم **الدكتور عبد القادر بطار** (جامعة محمد الأول وجدة-المغرب)، الذي أبرز في مطلعها فائدة علم الكلام على طالب العلم، وأقسام علم الكلام عند أصحاب دعوى تجديد علم الكلام، ثم مقاصد علم الكلام عند أهل المغرب وصلتهم الوثيقة بما قرره أبو الحسن الأشعري مركزًا القول حول الشروط العلمية والخلقية لدى المغاربة قبل الخوض في علم الكلام، ومبينًا أيضًا أن منهج المغاربة الواقعي في الاهتمام بالبحث الكلامي يصب في المقصد الأسمى وهو الدفاع عن العقائد الإيمانية، كما ختم القول بضرورة الاعتناء بتراث علماء المغرب وخاصة ما له صلة بعلم الكلام وهو كثير جدًّا.

وبعدها كانت مداخلة **الدكتور عبد العالي بلامين (جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء-المغرب)** التي حملت وسم: «**البحث الكلامي بالمغرب: دوافعه الشرعية، ومقاصده التحصينية**». بيَّن من خلالها تاريخية ملامح البحث الكلامي في المغرب، والدوافع الشرعية والأدوار التحصينية لعلم الكلام بالمغرب، كما وقف على النضال العقدي في المذهب الأشعري وما يروم تحقيقه من الذب عن حياض العقيدة، ومؤكدًا أن الانتساب إلى العقد الأشعري الذي يمثل أحد الثوابت المغربية هو انتساب للأئمة الأربعة في الفروع، ثم وقف مع أبرز أعلام علم الكلام في المغرب وما كان لهم من منهج تكاملي في البحث الكلامي.

أما المداخلة الثالثة فقدمها **الدكتور عمر مبركي** (مؤسسة دار الحديث الحسنية)، التي حملت عنوانًا: «**مناقشة دعوى إهمال المتكلمين للمباحث الإنسانية**»، استهلها بفحص دعوى إهمال المتكلمين للمباحث الإنسانية ومستنداتهم التي يرومون من خلالها إنشاء علم كلام جديد، بدعوى أن المباحث الكلامية عند المتقدمين كانت جافة المغزى وعاجزة عن المواكبة، وأنها تنزع إلى الجدل العقلي

مع إهمال الجانب الإنساني، منتقدًا كل ذلك ومبينًا تخلف تلك الدعاوى بما ينقضها من أدلة وحجج.

أما المداخلة الأخيرة في هذه الجلسة فقد كان عنوانها: «**جذور الدعوات المعارضة لعلم الكلام في القرن العشرين**» من تقديم **الدكتور يوسف مدراري** (جامعة محمد الأول وجدة-المغرب) الذي بيَّن من خلالها مصدر الدعوات المعارضة لعلم الكلام المتمثلة في رواد مدرسة المنار؛ رشيد رضا ومحمد عبده، ونقد هذه مدرسة التي همشت علم الكلام وهاجمته، كما بيَّن أن من مرتكزاتها إهمال المذاهب الفقهية التي يرونها محطة لانحطاط المسلمين... وشدد القول على ضرورة فهم الدعوات والحركات الإصلاحية ضمن سياق ظهورها والمرجعيات المؤسسة لها.

في ختام الجلسات العلمية لليوم الأول أُفسحَ المجال للمناقشة والإثراء والتعقيب والتساؤلات؛ بما يغني الموضوع ويوسع القول فيه أخذًا وردًّا واستكمالًا.

اليوم الثاني:

الأربعاء (16 ربيع الثاني 1446هـ، الموافق لـ 30أكتوبر2024م)

الجلسة الرابعة: قضايا منهجية في علم الكلام

رئيس الجلسة الدكتور إدريس الفاسي الفهري (نائب رئيس جامعة القرويين-فاس)

مقررة الجلسة: الباحثة مريم أزنفار (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب)

استفتحت أولى الجلسات في اليوم الثاني بمداخلة حملت عنوان: «**مبحث: أسباب العلم**» قدمها **الدكتور حمزة البكري** (جامعة ابن خلدون-إسطنبول-تركيا)، بيَّن فيها نشأة نظرية المعرفة في علم الكلام والتطور التاريخي الذي عرفته، وجهود أهل السنة في نشأة النظرية المذكورة وأسسها المتوازنة والمنضبطة في الحد ذاته وأبعادها الوظيفية التي تتجلى على مستويات عدة من أبرزها تحديد الهوية والمذهبية... ليخلص من مداخلته إلى ثلة من الأفكار منها: التكامل بين الدليل العقلي والدليل النقلي السمعي، والتوازن بين أساب العلم العامة والخاصة، والتمايز بين علم الكلام السني وعلم الكلام المعتزلي.

ثم تلتها مداخلة بعنوان: «**دراسة كتب علم الكلام المخطوطة في ضوء الباليوغرافيا**» من تقديم **الدكتور خالد الزهري** (جامعة عبد المالك السعدي-تطوان)، الذي استهلها ببيان أهمية الباليوغرافيا ومركزيتها في خدمة الدرس الكلامي عمومًا ودراسة الكتب الكلامية على وجه الخصوص، مستشهدًا بجملة من الأمثلة المتنوعة من المخطوطات المغربية وبيان صلة مضامينها بالعقد الأشعري.

وختمت الجلسة بمداخلة **الدكتور عبد الحميد مومن** (خريج مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب) بعنوان: «**القيمة المعرفية للدليل النقلي في الخطاب الكلامي الأشعري**»، استهلها ببيان حجية هذا النوع من الأدلة بين القطع والظن، ثم عطف الكلام بعده في بيان القيمة المعرفية للدليل النقلي ممثلًا ببعض الأعلام كأبي حامد الغزالي.

ليتم بعدها منح جلسة استراحة للمشاركين والحاضرين استعدادًا للجلسة العلمية الخامسة.

الجلسة الخامسة: علم الكلام والعلوم الإسلامية والإنسانية: رؤى في العلائق وفي الآفاق

رئيس الجلسة الدكتور جمال علال بختي (مدير مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقدية-المغرب)

مقررة الجلسة: الباحثة ماجدة بدوي (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب)

بدأت أشغال الجلسة بمداخلة **الدكتور إدريس الفاسي الفهري** (جامعة القرويين-فاس) التي حملت عنوان: «**أثر علم الكلام في علم مقاصد الشريعة**»، وقد ركز فيها القول حول عرض مقدمات كلامية لعلم مقاصد الشريعة عند الشاطبي، أما المقدمة الأولى فقد تعلقت بمسألة الإرادة، والمقدمة الثانية بمسألة التعليل، ثم المقدمة الثالثة بقضية التحسين والتقبيح، وأبرز صلة العلمين بعضهما ببعض وأثر أحدهما في الثاني.

كانت المداخلة الثانية من إلقاء **الدكتور ياسين السالمي** (باحث بالخزانة الحسنية-الرباط)، وسمها بـ: «**التكامل المعرفي بين علم الكلام والعلوم الإسلامية**»، وناقش من خلالها أربعة محاور رئيسة: المحور الأول: خاصية الكلية في علم الكلام وأثرها في صناعة التأليف الفقهي. المحور الثاني: بيان مهمة الإمداد والاستمداد في التكامل بين علم الأصول وعلم الكلام من جهة، وعلم الفقه وعلم الكلام من

جهة أخرى، ثم المحور الثالث: في بيان منهجية التأصيل وآلية التأويل وأثرها في التفسير والحديث، في حين تولى المحور الرابع: بيان أثر علم الكلام في علم مقارنة الأديان والانتصار للقرآن.

أما المداخلة الأخيرة من الجلسة فقدمها **الدكتور عبد المجيد الصغير** (جامعة محمد الخامس-المغرب) بعنوان: «**أثر علم الكلام في العلوم الإسلامية: ملاحظات إجمالية و اقتراحات استشرافية**» بيَّن من خلالها بشكل مفصل رؤية نظرية تجديدية للخطاب الكلامي وآفاق دراسته المنهجية التي خلص من خلالها إلى ضرورة مراجعة وتمحيص المتن الكلامي المتداول وعدم التسليم به جملة، مع ضرورة التمييز والتفرقة بين مصنفات الفرق، مع مراجعة ضعف العلاقة بين التراث الكلامي في مقابل التطورات التي عرفتها مختلف العلوم، وكذا مع الإشارة إلى أن المتكلم المعاصر هو مفكر في حد ذاته، مما يوجب عليه معرفة مختلف التحولات الفكرية المعاصرة لزمانه.

الجلسة السادسة: محاضرة ختامية

رئيس الجلسة الدكتور إبراهيم مشروح (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب)

مقررة الجلسة: خديجة بنت محمد (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب)

قدم المحاضرة الختامية الدكتور **سعيد عبد اللطيف فودة (زميل فخري في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية)**، بعنوان: «**المآخذ الكلامية في البناء الفكري وتحصين الإنسان في ظل التحديات الفكرية المعاصرة**»، استهلها ببيان ماهية علم الكلام وعدم الاكتفاء ببعض التعريفات المشهورة التي تعتريها إشكالات عدة، ثم سعى إلى مقارنة علم الكلام بالفلسفة التي استند في تعريفها إلى الكندي وابن رشد مع التعليق على تعريفهما وبيان وجه القصور فيهما من جهة نظره. ثم انتقل للحديث عن التحديات الفكرية ودور علم الكلام في معالجتها من خلال بيان أصول هذه التحديات مع بسط القول في كيفية تحصين الإنسان من المثارات الحديثة والشبهات المعاصرة.

ثم تلتها الجلسة الختامية التي ترأسها الدكتور **أحمد بن الأمين العمراني (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب)**، وفيها تمت قراءة البيان الختامي من الدكتور **عمر مبركي (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب)**، ثم رفع برقية ولاء لأمير للملك محمد الساس نصره الله، قرأها الدكتور بوشتي

الزفزوفي (مؤسسة دار الحديث الحسنية-المغرب).

خلصت أشغال الندوة إلى النتائج والتوصيات الآتية:

النتائج:

- إن لعلم الكلام أثرًا عميقًا في العلوم الإسلامية؛ في الفقه، وأصول الفقه، والتفسير، وشرح الحديث وغيرها؛ وهذا التأثير عائد إلى موقعه ورتبته من علوم الإسلام وإلى الخصائص المنهجية التي تفرد بها.

- اضطلع علم الكلام منذ نشأته الأولى ولا يزال؛ بوظائف ريادية؛ من أهمها: تسديد العقل المسلم، والذود عن حياض الدين، وتحصين العقائد الإسلامية.

- إن علم الكلام بشقيه الأشعري والماتريدي، كغيره من العلوم الإسلامية، ما يزال قادرًا على مواكبة الحاضر والاستمرار في المستقبل، بفضل منهجه الاستدلالي القويم وبنيته المعرفية الموسومة بالتوازن والتكامل؛ والتي يمكن توظيفها في الأبحاث والنقاشات المعاصرة.

- إن المباحث التي بحثها المتكلمون المتقدمون، ما زالت كفيلة بحل المشكلات والجواب عن الشبهات المعاصرة؛ شريطة تحديث صياغتها، وتقوية بنيانها، وتوظيفها على الوجه الصحيح.

- إن علم الكلام علم مُؤَسس للحوار مع الآخر وممهد للتعرف على آرائه الفلسفية والدينية.

- إن من خصائص علم الكلام الأشعري التي تستحق مواصلة الاعتناء بالبحث فيها مقاصد وتأصيلًا وتفصيلًا خصيصة النأي عن التكفير والتماس الأعذار لأهل الملة.

- إن البحث الكلامي بالمغرب امتداد لجهود الإمام أبي الحسن الأشعري ومن انتسب إلى مذهبه من الأئمة في ترسيخ معتقد السلف وتحصينه والذب عنه بقواطع المنقول والمعقول.

- إن لأهل المغرب تميزهم وبصمتهم الخاصة في عرض المباحث العقدية بأدلتها اليقينية؛ إذ أسهموا في إغناء البحث الكلامي الأشعري بتحقيقاتهم النفيسة وأبحاثهم الرصينة ومؤلفاتهم الفريدة، الشاهدة على علو كعبهم في العلوم العقلية عمومًا وفي علم الكلام على وجه الخصوص.

التوصيات:

- النهوض بمنزلة علم الكلام في الحقل الأكاديمي؛ ليقتدر الفاعلون فيه والمشتغلون به على مواجهة الفلسفات الوافدة والأفكار الهدامة على مستوى الاعتقاد.

- حثُّ الباحثين في علم الكلام على الاستفادة مما تزخر به الخزانة الكلامية التراثية من النفائس،

مع الاستفادة من معارف العصر في الرد على الشُّبه الجديدة والتحديات المعاصرة التي تعترض العقائد الدينية الإسلامية.

- توجيه الباحثين إلى إنجاز دراسات موضوعية في الأسباب العلمية والتاريخية التي فرضت دمج علم الكلام في العلوم الإسلامية.

- توجيه الباحثين إلى إنجاز بحوث تنصب على بيان الفيصل في قضايا علم الكلام بين ما هو أصلي ثابت لا يطاله التبديل، وما هو فرعي قابل للتغيير والتجديد؛ بسبب تلبسه بظروف تاريخية وزمنية طارئة.

- توجيه الدارسين إلى البحث في نظرية المعرفة المعتمدة في علم الكلام، والإفادة منها في الإجابة عن المشكلات العقدية والفكرية المستجدة.

- الانفتاح على أعمال العلماء والباحثين الغربيين المهتمين بالفكر الكلامي، وتشجيع الباحثين على التفاعل معها: وصفًا، وتحليلًا، ونقدًا.

- تشجيع الباحثين المقتدرين على إنجاز كتب ورسائل لتقريب المذهب الأشعري من عموم المتعلمين والمثقفين، وعلى فتح منصات في مواقع التواصل الاجتماعي موجهة للشباب على وجه الخصوص.

- تعزيز مكانة الدرس الكلامي الأشعري بمؤسسة دار الحديث الحسنية خاصة وبمؤسسات التعليم العالي عمومًا، باعتباره مكونًا أساسيًّا من أسس الثقافة الإسلامية وثابتًا من ثوابت الأمة المغربية.

- طبع أعمال هذه الندوة لتعم بها الفائدة في الأوساط الجامعية والأكاديمية.